كلمات لا تنسى

من قدّم السبت

مشعل السعيد

هذا مثل جميل جاءنا من الشقيقة الكبرى مصر، يقول: «من قدّم السبت يلقى الأحد قدامه»، فصار الناس عندنا يتمثلون به في أحاديثهم بمجالسهم حتى أصبح معروفا، فمن قدم خيرا وجده، ومن قدم شرا وجده، مصداقا لقول الله تعالى: (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) «الزلزلة».

فهذا نظام إلهي سنه المولى عز وجل على عباده منذ خلق الأرض ومن عليها، ولو كان الأمر غير ذلك لأكل القوي الضعيف وضاعت الحقوق، فلم لا نقدم السبت لنجد الأحد أمامنا ونفوز برضا الله تعالى، فثمرة المعروف لا تضيع، ومن قصص المعروف أن رجلا من طي رماه الدهر بسهام الحاجة والفقر فخرج يرتاد لأطفاله رزقا فبينما هو في مسيره إذ رمته الأقدار على النعمان بن المنذر يوم بؤسه، وهو اليوم الذي يقتل فيه من يطلع عليه، فعلم الطائي أنه مقتول لا محالة، فقال للنعمان: أبيت اللعن، إن لي صبية صغارا وأهلا جياعا، وقد أرقت ماء وجهي في الحصول على بلغة لهم، وقد جاء بي إليك سوء حظي، وصبيتي وأهلي على شفا تلف من الطوى، ولن يفوتك قتلي بين أول النهار وآخره، فإن رأيت أن تأذن لي في أن أوصل إليهم قوتهم وأوصي بهم أهل المروءة من الحي بهم، لئلا يهلكوا ضياعا، ثم أعود إلى الملك لينفذ أمره بي، فلما سمع النعمان كلامه كأنه رق له ورثي لحاله فقال: لا آذن لك حتى يضمنك رجل معنا، فإن لم ترجع قتلناه، فنظر الطائي فرأى شريك بن عدي بن شرحبيل وهو نديم النعمان، فأنشد يقول:

يا شريك بن عدي ... ما من الموت انهزام
من لأطفال صغار ... عدموا طعم الطعام
يا أخا كل كريم ... أنت من قوم كرام
يا أخا النعمان جد لي ... بضمان والتزام
ولك الله بأني ... راجع قبل الظلام

فقال شريك: أصلح الله الملك عليّ ضمانه، فذهب الطائي لشأنه مسرعا، فلما غابت الشمس قال النعمان لشريك: تأهب للقتل، فقال شريك: هذا سواد رجل مقبل فإن لم يكن الطائي فشأنك بي، وبينما هم كذلك إذا الطائي قد عاد وهو يقول: جئت مسرعا خشية من أن ينقضي النهار، ثم قال: أيها الملك هاأنا ذا عدت فمر بي بأمرك، فأطرق النعمان مفكرا ثم رفع رأسه وقال: والله ما رأيت أعجب من أمركما، أما أنت يا طائي فما تركت لأحد في الوفاء مقاما يقوم به ولا ذكرا يفتخر به، وأما أنت يا شريك فما تركت لكريم سماحة يذكر بها بإسداء المعروف لمن لا تعرفه، ولا أكثر منك سماحة، فلا أكون ألأم الثلاثة، فاشهدوا أني قد رفعت يوم بؤسي عن الناس، كرامة لوفاء الطائي وكرم ومعروف شريك، ثم وصله النعمان وأغناه وأعاده إلى أهله مكرما فقال الطائي مبينا سبب وفائه:

ولقد دعتني للخلاف عشيرتي
فعددت قولهم من الإضلال
إني امرؤ مني الوفاء سجية
وفعال كل مهذب مفضال

وهذه القصة من ثمرة المعروف. دمتم سالمين.

بوضوح

إصلاح التعليم وتطويره

وسمية المسلم
wasmiya _ m@yahoo.com

بداية تقدم الأمم ونهضتها الحقيقية هي التعليم، وأن كل الدول المتقدمة صناعيا وعلميا واقتصاديا تقدمت من بوابة التعليم، وهذه الدول المتقدمة تضع التعليم واصلاحه في اولوية برامجها وسياساتها، واحدثت طفرات هائلة في النمو الاقتصادي والعلمي والتكنولوجي، وهذه الدول المتقدمة وجهت جهودها للاستثمار البشري من خلال الاهتمام بالتعليم والهدف من عملية التعليم الاهتمام بالانسان من النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والوجدانية والاهتمام بشخصية المتعلم، فالتعليم اصبح اليوم من اهم متطلبات التنمية الشاملة، وتطوير التعليم وتجديد المناهج ووسائلها وطرائقها واجبة وحتمية ومنسجمة مع التغيرات العالمية والعلمية وتحتاج الى التخطيط والعمل الميداني والمشاركة في المؤتمرات الدولية والعربية والاقليمية.

والتعليم عبارة عن العملية التي يتم من خلالها نقل المعلومات والمعرفة من المعلم الى المتعلم، والغرض من هذه العملية هو اكتساب المتعلم مجموعة من المهارات والمعلومات الجديدة التي تسهم بشكل فعال في بناء عقله ويسهم في تقدم التعليم وتقدم الدول وتطورها، واذا اردنا تطوير واصلاح التعليم علينا الاهتمام بالمعلم، فهو المحور الاساسي في العملية التعليمية، فهو الموكل بمهمة اعداد اجيال المستقبل وتعليمهم، لذا وجب الحرص والاهتمام باختيار المعلم المناسب والكفؤ ولديه الرغبة الكاملة لهذه المهنة واخضاعه باستمرار الى دورات تدريبية تكسبه المزيد من مهارة التعلم ورفع معدل حجم الانفاق على التدريب، فالمعلم اساس العملية التعليمية، فعليه ان يعي بأصول مهنته ومعرفته التامة بأساليب التدريس الحديثة واختياره طريقة التدريس المناسبة لعرض مادته العلمية، بحيث ترتكز على الفهم والابداع والابتكار والنقد والتحليل وحل المشكلات وتنمية مهارات التفكير واساليب جديدة قائمة على النشاط، فالمعلم الناجح يجب ان يكون متمكنا من مادته العلمية وينمي شخصيته الانسانية ومستواه العلمي والدقة في وضع الاختبارات المناسبة تساعد على التقييم، فالمعلم يعتبر قدوة ومثالا يقتدي به المتعلم بالأخلاق والعلم، ويجب تشجيع المعلم ومكافأته باستمرار، ومن اجل مواكبة سرعة التقدم العملي والمعرفي وفي جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والعلمية والثقافية للمجتمعات البشرية، لذا وجب تطوير واصلاح المناهج الدراسية بشكل مستمر لكي تتناسب مع تطور العالم والاجيال، وتتناسب مع متطلبات سوق العمل وربط ما يدرسه الطالب بما درسه سابقا وما سيدرسه في المستقبل، لتكون العملية التعليمية عملية تكاملية غير منقطعة، ويجب ان يؤكد على الجانب الخلقي بضبط السلوك وربط المعارف بالظروف الاجتماعية مثل السلامة، الامن، تعاطي المخدرات، تغير المناخ، وغيرها من المواضيع، مع الحرص على الاهتمام باللغة العربية، وكذلك اللغة الانجليزية، وهي من اكثر اللغات المستخدمة في سوق العمل.

ايجاد فرق متخصصة لتطوير المناهج باستمرار والتركيز على المهارات الحركية ومهارتي الكتابة والقراءة في المراحل المبكرة، اما المراحل الثانوية فتولي المهارات الاكاديمية كالرياضيات والعلوم والعلوم الانسانية حيزا من الاهمية واصلاح التعليم يجب ان يوجه من خلال التخطيط الشامل من كل القطاعات التنموية في المجتمع، ويلبي حاجة الدولة في إعداد كوادر خاصة لمختلف القطاعات، فالمناهج الدراسية مؤشر للحكم على تقدم المجتمع او تأخره من خلال المخرجات التعليمية، لذا يتطلب مراعاة المنهج لما يطرأ على المجتمع من تغيرات اجتماعية وثقافية، كما يجب ان يكون المنهج مرنا بحيث يمكن تكييف موضوعاته للتغيرات التي تحدث، ويقتضى وضع خطة لتعديل المنهج جزئيا او كليا في ضوء ما يجدّ من الاكتشافات والابتكارات في سائر الميادين، ويجب ان يتم التعديل على أسس سليمة.

إطلالة

البنية التحتية لمشروع جنوب سعد العبدالله

خالد العرافة
khald_news@hotmail.com

بدأت المؤسسة العامة للرعاية السكنية في دفع عجلة تنفيذ المشاريع الإسكانية، وقد استبشر الجميع خيرا بعد توزيع منطقة جنوب سعد العبدالله السكنية والتي تحتوي على أكثر من 22 ألف وحدة سكنية، وستغطي بذلك أصحاب الطلبات حتى عام 2008 وفق ما هو مخطط لها.

التوزيع كان يسير بشكل سريع ومنظم ولكن تأخر خلال الأسابيع الماضية حيث توقف التوزيع حتى عام 2004 وما قبله، وقد أدى ذلك إلى إعلان تأخر الدفعات التي كان من المتوقع أن تصل حتى هذا التاريخ في نهاية يناير إلى التوزيع النهائي لجميع الوحدات المخصصة.

يجب على المؤسسة الاستعجال في توزيع الدفعات وعدم التأخر فيها إضافة إلى زيادة الأعداد للوحدات المخصصة، وتكون بشكل أسبوعي بدلا من الوضع الحالي.

كما يجب على المؤسسة الاستفادة من عامل الوقت والإسراع في تنفيذ البنية التحتية لهذا المشروع وخصوصا القطع السكنية التي تم توزيعها على المخطط للمواطنين؛ لأنه من غير المعقول أن ينتظر أصحاب هذه المنطقة سنوات عديدة حتى يتم تنفيذ البنية التحتية لمنطقتهم.

التوزيع على المخطط لن يحل المشكلة، ويجب على الحكومة الاستعجال في طرح عقد البنية التحتية لمشروع جنوب سعد العبدالله الإسكاني، والذي سبق أن أعلنت المؤسسة أنه سيكون في ديسمبر الماضي، ولكن للأسف تعدى الوقت المحدد، ولم نسمع عن أي عقود تم إبرامها لهذا المشروع.

يجب على المؤسسة العامة للرعاية السكنية تنظيم مؤتمر صحافي وتوضيح الأسباب التي أدت إلى عدم طرح عقد البنية التحتية لهذه المنطقة حتى اليوم، والإعلان عن الموعد الجديد والالتزام بتنفيذه حتى لا تكون مشاريعنا الإسكانية الجديدة عبارة عن حبر على ورق، ومنا إلى من يهمهم الأمر.

ونختتم بالإشارة إلى أن حل المشكلة الإسكانية يكمن بعد توفير الأراضي في طرح عقود البنية للمشاريع، وتوفير السيولة المالية.

من الواقع

الطلاق في الخليج إلى أين؟

د.عيسى محمد العميري
Dr.essa.amiri@hotmail.com

تشكل إحصائيات حالات الطلاق في دول الخليج رقما مخيفا فعلا، ويدق ناقوسا للخطر يتوجب الوقوف عنده بشكل جدي من قبل جميع الجهات المعنية في تلك الدول، ولب موضوع مقالنا اليوم هو الإجراءات تجاه هذه السلبية المؤثرة على مجتمعنا بشكل عام، وبالنظر إلى صغر حجم هذا المجتمع بالقياس للكثير من المجتمعات الأخرى والتي لا تتناسب مع أرقام الطلاق المعلنة مؤخرا، حيث سجلت حالات الزواج خللا مقارنة بحالات الطلاق وهذه الأرقام ولا شك مخيفة جدا! وبناء عليه فإن هذه القضية تتطلب من الدول الخليجية القيام بإجراءات ما للوقوف على أوجه القصور والخلل فيها.

ونقول إن هناك من ينادي بإلزام المتقدمين للزواج بحضور دورة ثقافية ونفسية ومادية تعمل على تهيئته بالشكل الأمثل للدخول في تلك الحياة الجديدة المختلفة كليا عن حياته السابقة، وهذا يبدو مقترحا جيدا للحد من حالات الطلاق تلك المخيفة!

ومن جانب آخر أيضا، وبناء على معطيات وأخبار نشرت مؤخرا حول هذا الموضوع نجد أنه في الوقت الذي استمرت فيه نسبة الطلاق في الخليج بالارتفاع، أشارت إحصائيات الطلاق الصادرة إلى أن أعلى نسبة من حالات الطلاق للزوجات كانت من حملة المؤهلات الجامعية، وتليها من هم حملة الثانوية، ثم يليها حملة المؤهلات الدبلوم فوق الثانوية. ومن ناحية أخرى نقول إن بعض الإحصائيات المنشورة نرى أن النسبة تعبر عن وجود خلل كبير وسلبيات أكثر من الحد المعقول، الأمر الذي يستلزم من الدول «كما أسلفنا» بذل جهد من نوع خاص للحد من هذه المشكلة التي تؤثر بشكل سلبي وكبير على باقي أركان وأساسات المجتمع الذي نعيش فيه.. وتؤرق مفاصله بطريقة تعطل الكثير من نموه بشكل طبيعي.

وتعمل على خلق مشاكل لم يعهدها مجتمعنا نظرا لتشعب الحياة العصرية التي نعايشها في ظل مجتمع مثل المجتمع الخليجي، إن الحاجة لبذل جهود مضاعفه أصبح ملحا وبدرجة كبيرة بالنظر إلى الآثار الجانبية الأخرى في خضم هذه المشكلة وتتجاوز الشكل الذي تبدو عليه.. فحجمها أكبر مما تبدو عليه.

وفي هذا الصدد، يمكننا أن نرى من وجهة نظرنا بعض من تلك الحلول وهو توجه دول الخليج للقيام بإنشاء جهة متخصصة تعمل على التقريب بين الأزواج المتوجهين للطلاق لإصلاح ذات البين فيما بينهما كمرحلة أخيرة قبل الطلاق أو تأخير إجراءات وسمات الطلاق لفترات طويلة قد تسهم في إعادة النظر في الطلاق، وأيضا يمكن للدول أن تقوم بتنظيم دورات تثقيفية للمقبلين على الزواج وتكون إلزامية الغرض منها تنوير وتثقيف المقبلين على هذه المرحلة من حياتهم.

أفلا ننتظر المزيد من إجراءات جادة وحاسمة في هذا الصدد من قبل دول الخليج والجهات المعنية والعمل لوقف استفحالها لتصل إلى أبعاد لا يمكن السيطرة عليها في المدى البعيد.. والله ولي التوفيق.

في سياق الحياة

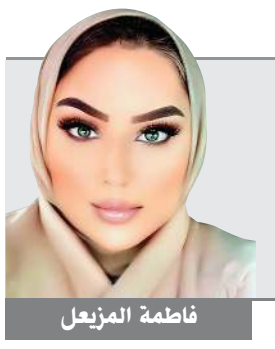

مقل ومستكثر

فاطمة المزيعل

لقد قدر الله سبحانه مقادير الخلائق وآجالهم ونسخ آثارهم وأعمالهم، وقسم بينهم معايشهم وأموالهم، وما في الأرض من حركة ولا سكون إلا بمشيئته وإرادته، وما في الكون كائن إلا بتقدير الله وإيجاده، والدنيا طافحة بالأكدار، مطبوعة على المشاق والأهوال.

والنفس لا تزكو إلا بالتمحيص، يقول ابن الجوزي: «من أراد أن تدوم له السلامة والعافية من غير بلاء فما عرف التكليف ولا أدرك التسليم».

ولا بد من حصول الألم لكل نفس سواء آمنت أم كفرت، والحياة مبنية على الصعاب وركوب الأخطار، والمرء يتقلب في زمانه في تحول النعم واستقبال المحن، قال تعالى (لقد خلقنا الإنسان في كبد).

ها هو سيدنا آدم عليه السلام سجدت له الملائكة ثم بعد برهة يخرج من الجنة، وما الابتلاء إلا عكس المقاصد وخلاف الأماني ومنع الملذات، والكل حتما يتجرع مرارته ولكن ما بين مقل ومستكثر، والمؤمن يبتلى ليهذب لا ليعذب، والمكروه قد يأتي بالمحبوب، والمرغوب قد يأتي بالمكروه.

فيجب ألا نجزع بالمصاب فللبلايا أمد محدود عند الله، وألا نسخط بالمقال فرب كلمة جرى بها اللسان هلك بها الإنسان.

وانظر إلى التجلد عند العقلاء كيف يظهرونه عند المصاب لئلا يتحملوا مع النوائب شماتة الأعداء، فالمصيبة إن بدت لعدو سر بها وفرح، وكتمان المصائب والأوجاع من شيم النبلاء، فصابر هجير البلاء فما أسرع زواله، وما هلك الهالكون إلا من نفاد الجلد.

وتذكر دائما أن المصيبة حقا هي المصيبة في الدين، وما سواها من المصائب فهي عافية، فلا تأس على ما فاتك من الدنيا فنوازلها أحداث وأحاديثها غموم وطوارقها هموم، ولا امتحنك الله إلا ليصطفيك.

وطريق الابتلاء معبر شاق، تعب فيه آدم، ورمي في النار الخليل، وأضجع للذبح إسماعيل، وألقي في بطن الحوت يونس، وقاسى الضر أيوب، وبيع بثمن بخس يوسف، وعالج أنواع الأذى نبينا محمد ﷺ، وأنت على سنة الابتلاء سائر، يقول النبي ﷺ: «من يرد الله به خيرا يصب منه»، وقال بعض أهل العلم: «من خلقه الله للجنة لم تزل تأتيه المكاره».

يقول أبو الدرداء: «من هوان الدنيا على الله أنه لا يعصى إلا فيها ولا ينال ما عنده إلا بتركها»، فتشاغل بما هو أنفع لك من حصول ما فاتك من رفع خلل أو اعتذار عن زلل أو وقوف على الباب إلى رب الأرباب وتلمح سرعة زوال بليتك تهن فلولا كرب الشدة ما رجيت ساعة الراحة، ولا تقنط فتخذل وتذكر كثرة نعم الله عليك، وادفع الحزن بالرضا بمحتوم القضاء فطول الليل وإن تناهى فالصبح له انفلاج، وآخر الهم أول الفرج، والدهر لا يبقى على حال بل كل أمر بعده أمر، وما من شدة إلا ستهون، ولا تيأس وإن تضايقت الكروب فلن يغلب عسر يسرين، وأضرع إلى الله يسرع نحوك بالفرج، وما تجرع كأس الصبر معتصم بالله إلا أتاه المخرج.

محلك سر

د.نرمين يوسف الحوطي
Nermin_alhoti@hotmail.com

كشتة العيد الوطني

بعيدا عن المشاحنات السياسية، استوقفني خبر نشر في «الأنباء» صبيحة يوم الجمعة الماضي الموافق 2023/1/13 تحت عنوان «توقيع عقد مشروع «كشتة» للاحتفال بالأعياد الوطنية»، مختصر الخبر أن الجهة الحكومية المختصة بهذا الشيء قامت بالتوقيع مع إحدى الشركات على إقامة وتنفيذ مشروع «كشتة» العيد الوطني.

بعيدا عن التفاصيل، ما شد انتباهي إلى الخبر للمشروع أن الفكرة والتصميمات جميعها رسمت بأياد شبابية وهذا هو المطلوب، نعم حًان الوقت أن نرى ونقرأ ونسمع للفكر الجديد، بؤرة إيجابية سواء أكانت من الجانب الحكومي وأيضا القطاع الخاص بأن يجعل الحاضر يحاكي مستقبله.

لم تكن وقفة على الخبر بل كانت تمتع بسطوره وصوره لـ «كشتة» الاحتفالات بالأعياد الوطنية، فالمجسم الذي التقط منه العديد والكثير من مختلف زوايا نجد أن المشروع أخذ الطابع والهوية والبيئة الكويتية القديمة، وهذا هو المطلوب «غرس الهوية الوطنية في الحاضر والمستقبل والرسم والتنفيذ بروح الحاضر»، تلك هي المحصلة الإيجابية التي تبنى على إبقاء الأساس والتربة والأصالة النابعة من عبق الماضي الذي لا نقدر التغافل عنه لنتوارثه جيلا بعد جيل، مهما تغيرت الأفكار وتعددت التوجهات يبقى البوم والبحر والصحراء وغيرها من صور جمالية تتكلم عن تاريخ الكويت، ذلك ما يسمى «حضارة أمة»، وهذا ما لا مسته عندما شاهدت المجسمات التي سوف يقام من خلالها مشروع «كشتة» الاحتفالات الوطنية.

والأجمل في هذا المشروع أنه غير ربحي أي لا يوجد منه مردود مادي، كنت أتمنى سواء من الجهة الحكومية أو القطاع الخاص أن يقام «كشتة» في جميع محافظات الكويت ولا ينحصر في منطقة واحدة ليتسنى للجميع الذهاب والدخول والمتعة في أعيادنا الوطنية، أعاد الله الفرح والخير والتقدم والارتقاء في عروس الخليج.

مسك الختام: شبابنا هم الثروة الحقيقية للوطن ومبعث الرجاء ومعقد الأمل.. «الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد ـ رحمه الله».